رابط المادة على منصة باحث

شرح صحيح البخاري كاملا للشيخ مصطفى العدوي

البخاري)993(" أيام الجاهلية " كتاب مناقب الأنصار ح)1483-4483(للشيخ مصطفى العدوي 02 1 7102

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد - 00:00:00

قال الامام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب مناقب الانصار من صحيحه حدسنا ابو نعيم وهو الفضل ابن دكين فقد عيب عليه امر وهو انه كان يأخذ على التحديث اجرا - 00:00:45

ودفع عنه هذا بانه كان فقيرا وكان من ذوي العيال فكان يتقاضى اجرا من اجل ذلك قال حدثنا سفيان هو الثوري وهو سفيان ابن سعيد ابن مسروق الثوري وكان من القوالين بالحق في زمانه - 00:01:09

فالعلماء يقولون القوالون بالحق ثلاثة او اربعة وان كانوا اكثر من ذلك لكن الذين اشتهروا بذلك ابو ذر في زمانه بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي قال النبي في شأنه ما اقلت الغبراء - 00:01:34

يعني ما حملت الارض ولا اظلت الخضراء يعني السماء اصدق لهجة من ابي ذر فكان صادق اللهجة وتنويه انه ومع صدق لهجته كان ضعيفا في امر من الامور فالنبي صلى الله عليه وسلم ومع هذا الثناء الحسن عليه قال له - 00:02:00

يا ابا ذر اني اراك ضعيفا فلا تتولين مال يتيم ولا تتأمرن على اثنين بهذا الجانب في ابي ذر لا يطيقه. نعم هو صادق اللهجة ولكن كل عمل له اهله. كل عمل - 00:02:30

له اهله قال هو سفيان الثوري كذلك كان من صديق اللهجة وكان من شأنه انه كان يفر من ابواب امراء والوزراء والسلاطين والخلفاء ويقول معللا بعلة طيبة والله ما اخاف ان يضربوني فاني اصبر على ذلك - 00:02:52

ولكن اخاف ان يكرموني فيميل قلبي اليهم اخاف ان يكرموني فيميل قلبي اليهم. لان الكرم يأسر قال عن عبدالملك عن ابي سلمة عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد - 00:03:22

اصدق كلمة قالها الشاعر كلمة لبيد الا كل شيء ما خلى الله باطل كلمة موجزة وموفقة ويكفي ان الرسول صلى الله عليه وسلم اثنى عليها هذا الثناء انها اصدق كلمة قالها الشاعر - 00:03:52

الا وكل شيء ما خلا الله باطل. تتمة البيت انتقدت على لبيد هو كان كافرا ومع ذلك قال ذلك الشطر الاخير وكل نعيم لا محالة زائل قالوا لا نعيم الاخرة لا يزول - 00:04:15

اما هو كان كافرا فظن ان كل نعيم سيزول وينتهي. فاعترض فقال القائل المسلم الا نعيم الجنة لا يزول قال حدسني اسماعيل حدسني اخي عن سليمان عفوا تتمة البيت وكاد امية ابن ابي الصلت ان - 00:04:40

امية ابن ابي الصلت كان كلامه شبيها بكلام الصالحين وكلام الموحدين. لكن سبحان الله ما ختم له بالايمان مات على الشرك والعياذ بالله وهي مصيبة هي اعظم مصيبة ان يموت الشخص على الشرك - 00:05:04

يعني مهما ارتكبت من ذنب فالامر فيه فسحة. قتل زنا ربا. كل هذه كبائر لا تخلد صاحبها في النار لكن الشرك الى متى الى متى تبقى في النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها - 00:05:31

اعيدوا فيها لا يقضى عليهم فيموتوا ولا يخفف عنهم من عذابها قال حدثني اسماعيل حدثنا اخي عن سليمان بن بلال عن يحيى بن

سعيد عن عبدالرحمن بن القاسم. عن قاسم بن محمد - 00:05:52
وهو القاسم ابن محمد ابن ابي بكر الصديق وابوه محمد ابن ابي بكر ابوه محمد ابن ابي بكر من اسماء بنت عميس لان اسماء بنت عميس لما قتل جعفر تزوجت بابي بكر. لما قتل لما مات ابو بكر تزوجت - 00:06:13
بعلي فانجبت من ابي بكر محمد ابن ابي بكر ومحمد ابن ابي بكر هذا تكلم فيه ناس وعائشة اخته دافعت عنه دفاعا شديدا رضي الله عنه عنها وعنه فكانت آآ الاقوال فيه انه من المشاركين في قتل عثمان - 00:06:37
وآآ ولما ولي مروان امرة المدينة وآآ عهد معاوية بالخلافة لابنه يزيد ابن معاوية وهو حي فقام مروان تتكلم على المنبر يروج لماذا للبيع ليزيد فقال مثنيا سنة ابي بكر وعمر - 00:07:07
اي الاستخلاف فقال ابن ابي بكر اظنه محمد او عبدالرحمن للغلب قال بل سنة هرقل وقيصر سنة هرقلية قيصرية قال اسكت انت الذي قال الله فيه يعني مروان يقول لمحمد بن ابي بكر - 00:07:36
والذي قال لوالديه اف لك ما اتعداني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله والك امن وامر الشرطة بملاحقته فجرى محمد ودخل بيته عائشة رضي الله عنها فلم يستطيعوا - 00:07:59
الدخول على عائشة قالت عائشة ما نزل فينا الا الخير وان احببتم ان اسمي لكم الذي قال الله فيه والذي قال لوالديه اف لك ما اتعدانني ان اخرج لسميته لكم - 00:08:19
وبلا شك انه ليس محمد بن ابي بكر لان الاية فيها هما يستغيثان الله ويلك امن فيقول ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين. ومحمد بن ابي بكر كان مسلما - 00:08:39
اه قال عن القاسم ابن محمد والقاسم ابن محمد هذا احد الفقهاء السبعة الذين قطنوا المدينة وكان عالما راسخا وكان الامام ما لك يجعله من الفقهاء السبعة من فقهاء التابعين ويرى انهم اذا اجتمعوا على شيء احتج بهذا الشيء. احتج برأيهم في هذه - 00:08:58
المسألة فيسميهم الفقهاء السبعة يرى الامام ما لك ان اجماعهم حجة وهم كما قال الشاعر اذا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة. البحر العالم البحر العالم متسع العلم - 00:09:26
ازا قيل من في العلم سبعة ابحر روايتهم ليست عن العلم خارجة. فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد ابو بكر سليمان خارجا عبيد الله عروة قاسم وهو القاسم ابن محمد - 00:09:51
عن عائشة رضي الله عنها قالت هذا الحديث الذي سيذكر يرجى الالتفات اليه لعلة في المطعم الحلال والمطعم الحرام قال قالت عائشة كان لابي بكر غلام ولم تعني بالغلام هنا العبد. تعني بالغلام هنا العبد - 00:10:11
وانتم تعرفون ان العبد اذا اكتسب مالا يعني اذا كان انت عندك مجموعة عبيد وصرحتهم للشغل المال الذي يكتسبونه لك ولقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من باع عبدا له مال - 00:10:36
فماله للبائع الا ان يشترط المبتاع فالحاصل انه كان لابي بكر غلام كان لابي بكر غلام انوه على ان بعض المعاصرين من العلمانيين وغيرهم ينتقدون الاسلام بان فيه رق في اول الامر - 00:10:57
فنقول ما تقدم من الاسلام في دعوة عظيمة لعتق الرقاب كل كفارات جل الكفارات حث على عتق الرقبة اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما ذا مقربة. ما ادراك ما العقبة فك رقبة. كفارته - 00:11:20
اطعام عشرة مساكين او كسوتهم او تحريره رقبة كذلك في المجامع عفوا في المظاهر اه تحرير رقبة من قبل ان يتماسى في القتل الخطأ تحرير الرقبة نجد نصوصا كثيرة جدا في الحث على تحرير القاب. لكنه - 00:11:41
كان امرا موجودا ليس في شرعنا فحسب بل في من كانوا قبلنا يوسف الصديق استرق يوسف الصديق عليه السلام ازطرق وهاجر كانت امة عند جبار في زمانها فاهداها الى سارة فادتها سارته الى ابراهيم - 00:12:00
فكان امرا سائغا وديننا الحمد لله فيه الحث على عتق الرقاب قدر الاستطاعة لكن ليس فيه المنع في الاصل. قال كان لابي بكر غلام يخرج له الخراج يخرج له الخراج. يعني عندك عشر عبيد تسرحهم. اشتغلم وكل واحد يجمع مثلا ميت جنيه في اليوم يجيبها لك

هكذا النظام - 00:12:19
قال وكان ابو بكر يأكل من خراجه يعني يأكل من الكسب الذي اتى به العبد لان العبد وكسبه لسيده فجاء يوما بشيء جاء العبد يوما بشيء فاكل منه ابو بكر - 00:12:50
فقال له الغلام اتدري ما هذا؟ الغلام يقول لابي بكر اتدري ما هذا الذي اكلته فقال ابو بكر وما هو قال كنت تكهنت لانسان في الجاهلية وما احسن الكهانة الا اني خدعته - 00:13:08
فلقيه يعني مش من اللي يجلس يقول لك ايه انت عليك سفلي دخل من البرازيل وكانت زوجتك كاية وهو كان جاي من البرازيل كده مرر على مصر. طاير طاير ورا جنية ثانية دخل في - 00:13:29
ابنك اه دخل سفلي فين ؟ انا تعبان من يومها. وياخز بعض المعلومات ويبني عليها النصبة التي يريد ان ينصبها على الاشخاص خلاص فعل هذا فعل مثل هذا. تكهنت الكهنة يدعي علم الغيب. يعني قال اداها علم الغيب. وهيحصل كزا بكرة وممكن يحصل كزا بعد غدا. وزوجتك تنفصل عنك - 00:13:42
حبلها في يدك اطمئن وان كان الكلام يغدى به الناس. فهذا يعترف على نفسه لابي بكر. يقول تكهنت لانسان في الجاهلية. وما احسن الكهانة كلها باطلة يعني لكن يعني في واحد يقول لك كزب مساوي وواحد مش عارف يكزب فقط ولا كل الكهنة - 00:14:09
كذابون قال وما احسن الكيان الا اني خدعته الا اني خدعته فلقيني فاعطاني بذلك يعني اعطاني مكافأة من اجل ماذا من اجل الخداع فهذا الذي اكلت منه يعني يد المال الذي اتيتك به هو الذي اكلت منه. فادخل ابو بكر يده - 00:14:34
فقاء كل شيء في بطنه يعني وضع الاصبع في فمه للاستفراغ اخرج كل شيء دخل بطنه من هذا المال الحرام رضي الله تعالى عنه وارضاه فهنا تثار المسألة الفقهية مسألة اذا دعاك شخص - 00:15:04
وانت تشك ان ما له فيه شبهة او اهدى لك هدية وانت تشك ان الهدية مشبوهة هناك فارق بين الهدايا وبعضها ولهذا الفارق تأثيره مسلا هداك شخص هذه الهدية وانت تعرف انه سرقها من عمر لا يحل لك مطلقا ان - 00:15:29
ان تأخذها لا يحل لك مطلقا ان تأخذها لكن اذا كان هذا الرجل يعمل اعمالا يعمل اعمالا بعضها حلال بعضها حرام ودعاك الى طعام فهذه المسألة اختلف فيها العلماء فمنهم من جوز اجابته وقال - 00:15:55
لنا حلاوته وعليه اسمه ما دمنا لم نقره على صنيعه وذلك لان امرأة يهودية دعت النبي صلى الله عليه وسلم واليهود في كثير من الاحيان اموالهم مشبوهة. نعم اما انت ما تدري مرابي او اكل السحت رشوة في الحكم او ماذا - 00:16:20
واجابها النبي واكل من الشاة وان سارة اهدي لها اهديت لها هاجر. والذي اهداها الجبار وهو كافر وان النبي عليه الصلاة والسلام اهدى له المقوقس ملك مصر ماريا واختها نسرين - 00:16:46
وملك مصر لم يكن مسلما واموال الملوك في كثير من الاحيان مشبوهة كان ورائهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا يغتصب السفن ظلما وعدوانا هكذا فمع ذلك النبي قبل الهدايا وكان يثيب على الهدايا ايضا عليه الصلاة والسلام - 00:17:05
فهذا اتجاه في الفتوى ابن مسعود يقول لنا حلاوته عليه اسمه ما لم يقر على صنيعه الا ان هذا ورد من طريق ابراهيم النخع يعني ابن مسعود وفي سماع منه كلام - 00:17:27
ولكن هذا رأي ابراهيم النخعي نفسه. ايضا ومدرسة ابن مسعود تسلك هذا الاتجاه انك اتجاه اخر على رأسهم عبدالله بن عباس كما نقل عنه الامام احمد بن حنبل في كتابه الورع - 00:17:43
انه يرفض الاكل من مثل هذا. يرفض الاكل من مثل هذا ويدعم برأي من الصديق ابي بكر. اعترض الاولون على قصة ابي بكر لان المال لان المال هو مال ابي بكر في الاصل - 00:18:00
فاذا دخل علي انا مال من حرام انا نفسي دخل علي مال من حرام لا اقبله لا اقبله بهذه الطريقة. فالمسألة ذات الوجهين والله اعلم.
قال حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله اخبرني نافعا ابن عمر رضي الله عنهما قال - 00:18:17
كان اهل الجاهلية يتبايعون لحم لحوم الجزور الى حبل الحبلة الى حبل الحبلة. يعني الى ان تلد التي في بطن الناقة. يعني الناقة

التي في في بطنك الناقة في بطنها حمل - 00:18:41
فيتباعون لحم الجزور على ان يسددوا الى حبل الحبل الى زي الحفيد مثل الحفيدة التي في البطن آآ هذا قد لا يعنينا في بلادنا الان آآ لكن نكمل الحديث اولا ونأتي بالصور المشابهة - 00:19:03
كان اهل الجاهلية يتبايعون لحوم الجزور الى حبل الحبلة قال وحبل الحبل هنا هل قائل ابن عمر او ادراج على كلامه وحبل الحبل ان تنتج الناقة ما في بطنها سم تحمل التي نتجت فنهاهم النبي عن ذلك. نهم النبي - 00:19:26
عن ذلك قيل لطول الامد وقيل للجهالة والغرر وعندنا في البيوت اصل عظيم في البيوع تضبط به المعاملات واصل ايضا في الديون اما البيوع فلا بد فيها من انتفاء الغرر والجهالة - 00:19:49
وعلى هذا اذا رددنا مثلا بيع الملامسة بيع المنافذة اه بيت السمك في الماء الطير في الهواء. كل هذه الاشياء يعتريها الغرر والجهالة. الملامسة. آآ ابيع لك هذا الثوب امسكه تحسس كده من الخارج ولكن لا تفرده ولا - 00:20:11
تفتش فيه. فالنبي نهى عن ذلك صلوات الله وسلامه عليه. لان بعد كده ممكن تقول لها في مشكلة من الداخل. في مشكلة من الداخل فالنبي نهى عن بها الملامسة والمنابذة يرمي لك الثوب ويقول لك خلاص اشتريت اشتريت خذ دون ان تفحص الثوب - 00:20:35
فهذا داخل في الغرر والجهالة. فقاد في البيوع لابد في البيوع من انتفاء الغرر وانتفاء الجهالة. وفي الديون قال كثيرون من اهل العلم لابد في الديون من تحديد موعد السداد - 00:20:54
يعني لا تقل انا فلان اقترضت من فلان الفلاني مبلغا الى الى ميسرة طب الى ما يسرة يعني كل تمر عشر سنين واجي اطالبك تقول لي لا مكتوب في مكتوب في الورقة الى ميسرة - 00:21:10
فهذا ادخلنا في في التغرير بنا وفي الجهالة ايضا بعدم تحديد موعد السداد. يعني واحد مثلا مستلقي اقترض من شخص الفا من الجنيهات وكتب لكن لم يحدد فيه زمن السداد بل كتب الى ميسرة. طب ما الميسرة هذه - 00:21:25
ممكن اه يموت الدائن والميسرة ما جاءت او يدعي المدين انه غير موسر وهو موسر. وهو وهو موسر. فلزم تحديد وقت آآ السداد عند جمهور العلماء. كل هذه لضبط المسائل شرعا حتى لا تنحرف يمينا ولا شمالا وحتى لا تسوء العلاقات بين المسلمين - 00:21:46
حتى لا تسوء العلاقات التي بين المسلمين قال حدثنا ابو النعمان حدثنا مهدي قال غيلان ابن جرير كنا نأتي انس بن مالك فيحدثنا عن الانصار وكان يقول لي فعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا - 00:22:11
وفعل قومك كذا وكذا يوم كذا وكذا فيه جواز التحديث بما كان من امر الجاهلية وليس هذا بالطعن في احد. انما يحدس بما من الله عليه به من الاسلام فاذا حدث الشخص وقال مثلا كنا نزهب نقطع الطرقات او كنا كان الناس في بلادنا يشربون الحشيش والحمد لله - 00:22:32
تاب الله علينا من باب التذكير بنعم الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح في صحيح مسلم الخبر جلس في مصلاه حتى تطلع الشمس حسنا فيتحدث اصحابه بحديث الجاهلية - 00:22:59
فيضحكون ويبتسم. يعني واحد يضحك على نفسه يقول انا يا جماعة انا كنت بعمل صنم من عجوة مسلا يعني. واصلي له واقول له يا يا غبل يا قبل عجل بالفرج يا غبل. يتحدثون بحديث الجاهلية فيضحكون ويبتسم. فهذا كله يتضمن - 00:23:22
الثناء على الله وحمد الله عز وجل وشكر الله على ما من به علينا من نعمة الاسلام يقول له فاكر يا اخي لما كنت بشجع الكورة وكانت اعصابي تعبت من تشجيع الاهلي. ولما الهدف جاء تضربت يدحك على نفسه ويقول الحمد لله لمن الله - 00:23:43
وتركنا هذا الهبل الذي فيه الناس. ممكن يتحدثون بمثل هذه الامور ويضحكون. طب وانا زنبي ايه؟ الروبي ولا الضو ولا مال مالي ومال هؤلاء الناس؟ فيحمد الله ان الله سبحانه وتعالى بصره ووفقه. فختم البخاري - 00:24:00
هذا الباب بحديث كان انس يقول لنا انت ابن مين يعني؟ تقول انا ابن زيد من الناس انس يسألهم يقول فعل كذا وكذا في الجاهلية وذكرهم بافعال الجاهلية حتى يقدموا حمدا لله على ما من به عليهم من النعم والايمان والله اعلم - 00:24:20
- 00:24:45